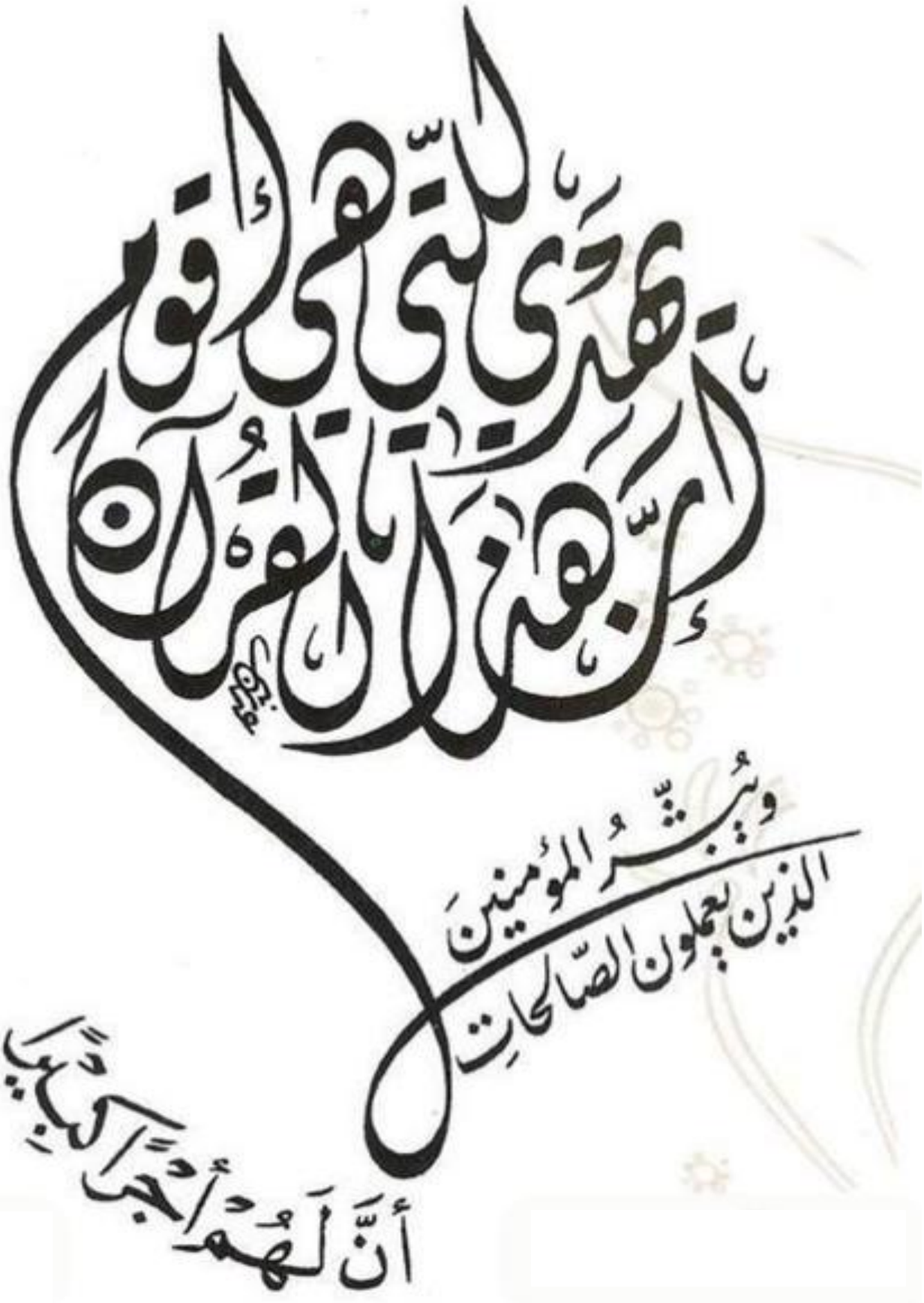
منظومات علمية

حِلْيَةُ الأَقْرَانِ بِنَظْمِ عُلُومِ القُرْآنِ

نَظْمُ الأُسْتَاذِ

أَبُو عِمْرَانَ السُّوسِيّ

دار الجامع للنشر


إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ
وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ
أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا

تمهيد:

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ، وَجَعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ حَبْلَهُ الْمَتِينَ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى **مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ**، خَيْرُ مَنْ تَلَا الْكِتَابَ وَأَحْكَمَهُ، وَبَيَّنَ تَأْوِيلَهُ وَعَلَّمَهُ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَصَحَابَتِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَشْرَفَ مَا تُصْرَفُ فِيهِ نَفَائِسُ الْأَعْمَارِ، وَتَتَوَفَّرُ عَلَى تَحْصِيلِهِ هِمَمُ أُولِي الْأَبْصَارِ، هُوَ الْعِلْمُ بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى؛ لَفْظًا وَمَعْنًى، وَتَنْزِيلًا وَفَهْمًا. وَلَمَّا كَانَ عِلْمُ **"عُلُومِ الْقُرْآنِ"** هُوَ الْمِفْتَاحَ لِفَهْمِ النَّزِيلِ، وَالْأَسَاسَ الَّذِي لَا غِنَى عَنْهُ لِكُلِّ طَالِبٍ وَمُسْتَدِلٍّ، كَانَ حَقًّا عَلَى الرَّاغِبِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَنْ يَبْتَدِئَ بِتَأْصِيلِ مَبَادِئِهِ، وَحِفْظِ أُمَّهَاتِ مَسَائِلِهِ.

وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى وَضْعِ رَجَزٍ لَطِيفٍ لِلْمُبْتَدِئِينَ، يَجْمَعُ شَتَاتَ هَذَا الْعِلْمِ فِي عِبَارَةٍ جَلِيَّةٍ، وَمَبَانٍ قَرِيبَةٍ سَنِيَّةٍ؛ لِتَكُونَ لِلْمُبْتَدِئِ تَبْصِرَةً، وَلِلْمُنْتَهِي تَذْكِرَةً، وَسَمْتُهُ بِـ **(حِلْيَةِ الْأَقْرَانِ بِنَظْمِ عُلُومِ الْقُرْآنِ)**.

وَقَدْ تَحَرَّيْتُ فِيهِ - بِفَضْلِ اللهِ - إِيرَادَ أَهَمِّ الْمَبَاحِثِ الَّتِي لَا يَسَعُ طَالِبَ الْعِلْمِ جَهْلُهَا؛ بِأُسْلُوبٍ سَلِسٍ يَسْهُلُ حِفْظُهُ. مُتَجَنِّباً الْخِلَافَاتِ الْمُطَوَّلَةِ وَالتَّفْرِيعَاتِ الْمُعَقَّدَةِ، لِيَكُونَ خَيْرَ زَادٍ لِمَنْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي مَبْدَإِ طَلَبِهِ.

وَاللهَ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، نَافِعًا لِعِبَادِهِ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ الْقَبُولَ وَالنَّفْعَ بَيْنَ الْأَنَامِ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

كتبه: أبو عمران جامع بن عابد السوسي

يوم الجمعة : 25 جمادى الأولى 1448 هـ \ الموافق لـ : 6 نونبر 2026 م

حِلْيَةُ الْأَقْرَانِ بِنَظْمِ عُلُومِ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:		
بِاسْمِ الْحَمِيدِ أُعْلِنُ الْبِدَايَهْ	1	أَسْأَلُهُ الْعَوْنَ إِلَى النِّهَايَهْ
وَشَاكِراً أَنْعُمَهُ الْكَثِيرَهْ	2	مُصَلِّياً عَلَى ذَوِي الْبَصِيرَهْ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ	3	وَكُلِّ تَابِعٍ تَلَا مِنْ حِزْبِهِ
وَبَعْدُ ذِي أُرْجُوزَةٌ يَسَّرْتُهَا	4	وَمِنْ عُلُومِ الذِّكْرِ قَدْ لَخَّصْتُهَا
وَسَمْتُهَا بِحِلْيَةِ الْأَقْرَانِ	5	مُبْتَغِياً بِهَا مِنَ الدَّيَّانِ
سَلَامَةً فِي مَوْعِدِ الْحِسَابِ	6	وَأَجْرَهَا وَالنَّفْعَ لِلطُّلَّابِ
باب في تعريف علوم القرآن:		
اَلْعِلْمُ إِدْرَاكٌ لِكُلِّ الْمَاهِيَهْ	7	جَزْماً بِهَا حَقِيقَةً كَمَا هِيَهْ
ثُمَّ الْقُرَانُ ذَا كَلَامُ اللَّهِ	8	مُنَزَّلٌ عَلَى النَّبِي الْأَوَّاهِ
مُعْجِزَةٌ وَقُرْبَةٌ فِي لَفْظِهِ	9	فِي نَقْلِهِ تَوَاتُرٌ مَعْ حِفْظِهِ
وَجَاءَ فِي حَدِّ عُلُومِ الذِّكْرِ	10	بِأَنَّهَا عَلَى سَبِيلِ الْحَصْرِ
مَا يَبْحَثُ النُّزُولَ لِلْقُرْآنِ	11	وَالْجَمْعَ وَالْأَدَاءَ وَالْمَعَانِي
باب في الوحي وأنواعه:		
أَصْلًا هُوَ الْخَفَاءُ فِي الْإِعْلَامِ	12	بِالْخَطِّ أَوْ بِالرَّمْزِ وَالْإِلْهَامِ
فِي الشَّرْعِ إِعْلَامٌ مِنَ الْمَتِينِ	13	لِلْأَنْبِيَا بِمَا أَتَى فِي الدِّينِ
أَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ تُرَامُ	14	مِنْهَا الرُّؤَى الصَّادِقَةُ، الْإِلْهَامُ

وَبَعْثُهُ الرُّوحَ رَسُولًا لِلنَّبِي	15	تَكْلِيمُ مُصْطَفَىً وَرَاءَ الْحُجُبِ
باب في نزول القرآن الكريم:		
وَجُمْلَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا	16	نُزُولُهُ الْأَوَّلُ يَا أُخَيَّ
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى الْمَشْهُورِ	17	مِنْ رَمَضَانَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ
وَبَعْدَ ذَا تَنْزِيلُهُ مُنَجَّمَا	18	بِعِلَّةٍ أَوْ دُونِهَا تَكَرُّمَا
لِيَثْبُتَ النَّبِيُّ وَالْأَصْحَابُ	19	وَيَسْهُلَ الْفَهْمُ وَالِاسْتِيعَابُ
كَذَا جَوَاباً عِنْدَ الِاسْتِفْهَامِ	20	تَسْلِيَةً، تَدَرُّجَ الْأَحْكَامِ
باب في أول ما نزل وآخره:		
أَوَائِلُ الْآيَاتِ فِي التَّنْزِيلِ	21	أَوَّلُ (اِقْرَأْ)، صَحَّ بِالدَّلِيلِ
أَمَّا الَّتِي تَنَزَّلَتْ بِآخِرَهْ	22	خِتَامُ آيَاتِ الرِّبَا فِي الْبَقَرَهْ
مُفِيدَةٌ لِلطَّالِبِ الْهُمَامِ	23	فِي السِّيَرِ، التَّفْسِيرِ وَالْأَحْكَامِ
باب في المكي والمدني:		
عِنْدَهُمُ الْمَكِّيُّ فِي الْقُرْآنِ	24	وَالْمَدَنِي، حُدِّدَ بِالزَّمَانِ
فَالْأَوَّلُ النَّازِلُ قَبْلَ الْهِجْرَةِ	25	بُعَيْدَهَا الْآخَرُ جَا بِفَتْرَةِ
مَأْخَذُهُ نَقْلُ ذَوِي الْعِرْفَانِ	26	مَعَ اجْتِهَادٍ عِنْدَ أَهْلِ الشَّانِ
وَعَدَّدُواْ فِي الْمَدَنِي عِشْرِينَ	27	صَارُواْ عَلَيْهِ بَعْدُ مُجْمِعِينَ
اَلزَّهْرَوَانِ وَالنِّسَا وَالْمَائِدَهْ	28	اَلتَّوْبَةُ، الْأَنْفَالُ، نُورٌ، زَائِدَهْ
مُحَمَّدٌ وَالْفَتْحُ وَالْأَحْزَابُ	29	وَالْحُجُرَاتُ، الْحَشْرُ، يَا أَحْبَابُ
قَدْ سَمِعَ، الطَّلَاقُ، وَالْحَدِيدُ	30	اَلنَّصْرُ، وَالتَّحْرِيمُ، وَالْمَزِيدُ
مُنَافِقُونَ، ثُمَّ زِدْ مُمْتَحَنَهْ	31	وَجُمْعَةً، وَقَى رَحِيمٌ مِحَنَهْ
وَخُلْفُهُمْ فِي جُمْلَةٍ مِنَ السُّوَرْ	32	قَدْ بَلَغَتْ عِدَّتُهَا ثِنْتَيْ عَشَرْ

بَيِّنَةٌ، فَاتِحَةُ الْفُرْقَانِ	33	اَلرَّعْدُ وَالصَّفُّ مَعَ الرَّحْمَنِ
تَغَابُنٌ، مُطَفِّفِينَ، زَلْزَلَهْ	34	بِالْقَدْرِ وَالْمُعَوِّذَاتِ كَامِلَهْ
وَمَا سِوَى الَّذِي مَضَى مَكِّيُّ	35	فَاعْقِلْ هُدِيتَ أَيُّهَا الذَّكِيُّ
باب في أسباب النزول:		
وَسَبَبُ النُّزُولِ مَا فِي شَأْنِهِ	36	أُنْزِلَ قُرْآنٌ زَمَانَ كَوْنِهِ
وَلَا يَصِحُّ الْقَوْلُ فِي الْأَسْبَابِ	37	إِلَّا رِوَايَةً عَنِ الْأَصْحَابِ
وَمُسْنَدًا بِالرَّفْعِ وَالْإِيقَافِ	38	وَمَا خَلَا الصَّرِيحَ ذُو اخْتِلَافِ
وَالتَّابِعِيُّ صَحَّحَ السُّيُوطِي	39	نُقُولَهُ بِهَذِهِ الشُّرُوطِ
ثُبُوتُهَا عَنْ عَالِمٍ يُفَسِّرُ	40	مُصَرِّحًا، بِمِثْلِهَا تُؤَازَرُ
باب في كُتّاب الوحي:		
مُدَوِّنُو الْوَحْيِ رِجَالٌ ذُكِرُواْ	41	وَعَشْرَةٌ مِنْهُمْ بِذَاكَ اشْتَهَرُواْ
زَيْدٌ، عَلِيٌّ، ذُو الْحَيَا عُثْمَانُ	42	أُبَيٌّ ثُمَّ ابْنَا سَعِيدٍ: خَالِدٌ، أَبَانُ
كَذَا الْعَلَا، حَنْظَلَةٌ، مُعَاوِيَهْ	43	مَعَ ابْنِ سَعْدٍ، عِدَّةٌ مُنْتَهِيَهْ
باب في جمع القرآن وترتيبه وكتابته:		
وَأَوَّلُ الْجَمْعِ مِنَ الصِّدِّيقِ	44	وَبَعْدَهُ عُثْمَانُ بِالتَّحْقِيقِ
وَأَوْصَلُواْ بَعْدَ تَمَامِ سُوَرَهْ	45	لِمِئَةٍ وَأَرْبَعٍ مَعْ عَشَرَهْ
سَبْعٌ طِوَالٌ وَالْمِئُونَ قَدْ تَلَتْ	46	قَبْلَ الْمَثَانِي فَالَّتِي قَدْ فُصِّلَتْ
وَرُجِّحَ التَّوْقِيفُ فِي تَرْتِيبِهَا	47	ثُمَّ عَلَيْهِ اتَّفَقُواْ فِي آيِهَا
وَرَجَّحُواْ فِي رَسْمِهِ الْعُثْمَانِي	48	بَقَاءَهُ فِي الْمُصْحَفِ الْقُرْآنِي
باب في الأحرف السبعة:		
عَلَى حُرُوفٍ سَبْعَةٍ تَنَزَّلَا	49	كِتَابُنَا مُيَسَّرًا مُسَهَّلَا

عَنِ النَّبِي قَدْ صَحَّ فِيهِ الْخَبَرُ	50	وَجَاءَ فِيهِ خُلْفُهُمْ مُعْتَبَرُ
قِيلَ الَّتِي أَلْفَاظُهَا مُخْتَلِفَهْ	51	لَكِنْ مَعَانِيهَا أَتَتْ مُؤْتَلِفَهْ
وَقِيلَ بَلْ هِيَ اخْتِلَافُ اللُّغَةِ	52	وَقِيلَ تِلْكَ أَوْجُهُ الْقِرَاءَةِ
باب في القراءات:		
وَامْتَازَ بِالْإِقْرَا مِنَ الصَّحَابَةِ	53	طَائِفَةٌ قَدْ عُرِفَتْ بِالْخِبْرَةِ
زَيْدٌ، أَبُو الدَّرْدَاءِ، عُثْمَانُ، أُبَيْ	54	كَذَا ابْنُ مَسْعُودٍ، أَبُو مُوسَى، عَلِيْ
ثُمَّ انْتَقَوْا بَعْدُ مِنَ الْقُرَّاءِ	55	عَشَرَةً مِنْ خِيرَةِ الْأَسْمَاءِ
هُمْ: نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَابْنُ الْعَلَا	56	وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْكِسَائِي قَدْ تَلَا
ثُمَّ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةٌ، خَلَفْ	57	يَزِيدُ، يَعْقُوبُ، خِتَامُ مَنْ سَلَفْ
عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ رِوَايَتَانِ	58	مُخْتَارَتَانِ مِنْ ذَوِي الْإِتْقَانِ
باب في المحكم والمتشابه:		
كُلُّ الْكِتَابِ مُحْكَمُ الْبَيَانِ	59	فِي اللَّفْظِ وَالنَّظْمِ كَذَا الْمَعَانِي
وَالْكُلُّ أَيْضاً مُتَشَابِهاً نُظِمْ	60	فِي آيِهِ بِلَا اخْتِلَافٍ قَدْ عُلِمْ
كَمَا احْتَوَتْ آيَاتُهُ النَّوْعَيْنِ	61	كِلَيْهِمَا مَعاً بِغَيْرِ مَيْنِ
فَمُعْظَمُ الْآيَاتِ مُحْكَمَاتٌ	62	وَالْبَعْضُ مِنْهَا مُتَشَابِهَاتٌ
فَالْمُحْكَمَاتُ بَيِّنَاتُ الْمَعْنَى	63	وَالْأُخْرَيَاتُ فَهْمُهَا تَعَنَّى
دَلِيلُهَا مِنْ آلِ عِمْرَانَ ظَهَرْ	64	فِي قَوْلِهِ: (وَالرَّاسِخُونَ) قَدْ سُطِرْ
فَاخْتَلَفُواْ فِي مَنْ لَهُمْ تَأْوِيلُهَا	65	اَلْعُلَمَاءُ أَمْ فَقَطْ مُنْزِلُهَا
بِخُلْفِهِمْ فِي الْوَاوِ، هَلْ مُسْتَأْنِفَهْ	66	أَوْ هِيَ قَدْ جَاءَتْ هُنَاكَ عَاطِفَهْ
باب في التفسير:		
اَلْكَشْفُ وَالْإِظْهَارُ ذَا التَّفْسِيرُ	67	فِي لُغَةٍ، عَرَّفَهُ النِّحْرِيرُ

عُرْفاً هُوَ الْإِظْهَارُ فِي الْقُرْآنِ	68	لِقَصْدِ رَبِّنَا مِنَ الْمَعَانِي
ثَلَاثَةٌ أَقْسَامُهُ فِي الْبَابِ	69	أَوَّلُهَا التَّفْسِيرُ بِالْكِتَابِ
ثُمَّ بِمَا صَحَّ مِنَ الْآثَارِ	70	أَوْ بِاجْتِهَادِ أَهْلِهِ الْأَحْبَارِ
وَشَرْطُهُمْ تَبَحُّرٌ فِي اللُّغَةِ	71	عُلُومِهِ، الْأُصُولِ، ثُمَّ السُّنَّةِ
باب في إعجاز القرآن الكريم:		
قَدْ ثَبَتَ الْإِعْجَازُ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا	72	لَمَّا تَحَدَّى رَبُّنَا مَنْ كَفَرَا
بِسُورَةٍ، كَذَا بِعَشْرٍ مِثْلِهِ	73	فَهْوَ بِذَاكَ مُعْجِزٌ بِنَفْسِهِ
لَيْسَ كَمَا صَرَّحَ أَهْلُ الصَّرْفَةِ	74	وَرُدَّ دَوْماً مِنْ ذَوِي الْحَصَافَةِ
بِتِسْعَةٍ مَعْلُومَةٍ إِعْجَازُهُ	75	مِنْهَا الْمَعَانِي، لُغَةٌ، إِيجَازُهُ
وَاللَّفْظُ وَالتَّشْرِيعُ وَالرُّسُومُ	76	وَالنَّظْمُ وَالْغُيُوبُ وَالْعُلُومُ
وَالْبَعْضُ قَالَ أَنَّهَا لَا تَنْحَصِرْ	77	فِي كُلِّ عَصْرٍ بَانَ وَجْهٌ مُعْتَبَرْ
باب في ترجمة القرآن الكريم:		
تَرْجَمَةُ الْأَلْفَاظِ نَقْلُهَا إِلَى	78	أَمْثَالِهَا مِنْ أَلْسُنٍ عِنْدَ الْمَلَا
أَنْوَاعُهَا: تَرْجَمَةٌ حَرْفِيَّهْ	79	أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ، وَتَفْسِيرِيَّهْ
أَوَّلَهَا قَدْ مَنَعُواْ وَأَسْقَطُواْ	80	وَجَوَّزُواْ مَا بَعْدَهَا فَاشْتَرَطُواْ
أَلَّا تُرَسَّى عِوَضَ الْقُرْآنِ	81	وَكَوْنُهَا مِنْ مُتْقِنِ اللِّسَانِ
وَعَارِفٍ بِاللَّفْظِ فِي الدِّيَانَهْ	82	مُوَثَّقٍ فِي الدِّينِ ذِي أَمَانَهْ
الخاتمة:		
نَظَمَهَا السُّوسِي أَبُو عِمْرَانَ	83	مُلْتَمِساً مِنْ رَبِّهِ الْغُفْرَانَ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْخِتَامِ	84	مَعْ أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ	85	وَكُلِّ مَنْ دَعَا إِلَى سَبِيلِهِ

نُظم في صيف 1444 هـ \ 2022 م. وتم إتمام إعادة النظر فيه :
يوم الجمعة : 25 جمادى الأولى 1448 هـ \ الموافق لـ : 6 نونبر 2026 م

